(كوبر) يعدنا بالسعادة و(فوتة) مصدوم مثلنا

منتخبنا الشاب فشل لكنه لم يتجاوز حدوده الافتراضية

الأندية تتحمل جزءاً كبيراً من إخفاق شبابنا

ناصر النجار

ينشغل اتحاد كرة القدم في الوقت الحالي بين منتخبين، منتخب يعده للسنوات القادمة ومنتخب سيعده للدفاع عن الكرة السورية في العرس الآسيوي القادم نهاية العام.

والحديث عن منتخب الرجال سيكون حديث الساعة بعد أن يتناسى الجميع قصة منتخب الشباب وإخفاقه الآسيوي.

من ناحية الوقت، فالوقت متاح لاختيار تشكيلة منسجمة مقبولة حتى النهائيات الآسيوية، ومن ناحية الإعداد فالوقت متاح أيضاً لإعداد جيد وخصوصاً في فترة الصيف مع استغلال أيام الفيفا بالمباريات الدولية.

الموضوع الأهم الذي يجب العمل عليه هو إخراج المنتخب من حرب الفيسبوك.

وهذا الشأن يجب أن يكون في اهتمام المدربين المرافقين للمنتخب، فكما سمعنا أن جزءاً من الفشل الذي أحاط منتخبنا الشاب في بطولته الآسيوية هي الشروخ التي أحدثتها جلسات الفيسبوك، وقد صرح عنها علانية رئيس الاتحاد، وهذا أمر بات واضح المعالم، وإذا عدنا إلى الماضي لوجدنا أن هذه الشروخ فرقت المنتخب في أغلب مشاركاته، وكلنا يتذكر المشاكل الداخلية والعامة وقضية شارة المنتخب، وقد وصلت المشاكل إلى درجة أن بعض اللاعبين كانوا يستنكفون عن المشاركة مع المنتخب إذا وجد في المنتخب لاعبون معينون، وبات المنتخب باباً لمراضاة فلان وعلان!

حتى أن أصابع التهم طالت بعض اللاعبين لتهاونهم في بعض المباريات في سبيل إفشال المدرب هذا أو ذاك، وهذا كله بصريح العبارة أن الأجواء لم تكن نظيفة في السنوات السابقة ولو كانت النفوس صادقة والنيات مخلصة لقدّم منتخبنا أداءً يفوق ما يقدمه بأشواط ولحقق من النتائج أفضل مما حققه.

المصيبة الكبرى التي لم تستند إلى إستراتيجية كروية هي المنتخب الوطني المحلي الذي قاده حسام السيد وجر على منتخبنا الخسائر والسمعة السيئة ولو أن اتحاد الكرة تجاوز الاعتبارات وأعلن عن اسم هذا المنتخب بأنه سيكون لاعبي المحليين لكان أهون، ولا عيب في ذلك، لأن الكثير من الدول تدعم ما يسمى منتخب اللاعبين المحليين وخصوصاً الدول الإفريقية التي سمّت بطولة قارية بهذا الاسم.

على كل حال هذه السقطة ستمر، ما دام اتحاد كرة القدم بدأ الخطوة الصحيحة الأولى مع منتخب الرجال بالمدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر وقدمه بالمؤتمر الصحفي يوم الخميس الماضي.

إسعاد الناس

وجه التشابه بين المدرب الهولندي مارك فوته والمدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر أن كليهما قال: سنحاول إسعاد الجمهور السوري، تصريح فوته لم يتحقق، فهو لم يسعد حتى نفسه وخرج منتخبنا من البطولة الآسيوية بخفي حنين، أما تصريح كوبر فهو في علم الغيب، ولا ندري إن كان قادراً على إسعاد الكرويين.

المشكلة التي تواجه كرتنا أن جمهور الكرة السورية لم يعد مقتنعاً إلا بالفوز وتحقيق البطولات وأي نتيجة غير ذلك فإنه يقيم الحد، بل يضع العثرات واللوم على من لا يحب، وكأن المنتخب بات مرتعاً لتصفية الحسابات.

وكلنا يعلم اليوم أن وجود المنظرين بات كثيراً وأن أصحاب المصالح الشخصية الضيقة باتوا يسيطرون على المواقع الإلكترونية، وللأسف بات لهم تأثير سلبي في سير الأداء في اتحاد الكرة، وفي سير العمل في المنتخبات الوطنية، فالمسوقون (مثلاً) باتوا يتألون من بعض اللاعبين كرمى عيون لاعبين يحبونهم أو تربطهم معهم علاقة مصلحة أو سمسرة، والبعض الآخر يرغب في المدرب الفلاني، وإذا كان مدربهم المفضل خارج تشكيلة أي منتخب فالويل وكل الويل على اتحاد الكرة وعلى هذه المنتخبات.

ولأن وسائل التواصل الاجتماعي ثبت دورها السلبي في العملية الكروية فإننا نأمل أن يصمّ اتحاد الكرة آذانه عنها وأن تفعل الفعل ذاته إدارات المنتخبات الوطنية.

وربما كان خيراً فعل اتحاد كرة القدم عندما عيّن كوادر خارجية للمنتخب الأول حتى لا يتأثر القائمون عليه بما قيل ويُقال.

لكل شيء إذا ما تم نقصان، هذا القول ينطبق على التشكيلة المستدعاة لمباراتي تايلاند والبحرين في العطلة الدولية القادمة، ونحن لن نعلق على هذه التشكيلة بأي شيء، ولا ندري إن كان المدرب الأرجنتيني هو من اختارهم بعد أن سمح وقته السابق بالاطلاع على اللاعبين ميدانياً عبر مبارياتهم مع أنديتهم، ونخشى أن نقول في بعض اللاعبين، من جرب المجرب عقله المخرب!

لأن الموضوع هنا متعلق بالوقت، وكما قلنا فإن في الوقت متسعاً، لكن ليس للتجريب والاستبعاد، في الوقت متسع لوضع تشكيلة ثابتة تصل نحو النهائيات وهي بقمة الجاهزية والانسجام والتناغم، وهذه ملاحظتنا على التشكيلة التي تم اختيارها.

لن نعلق كثيراً على الأسماء، لكن ليعرف الجميع أن مشكلة منتخبنا كانت في الدفاع ولاعبي الارتكاز بالدرجة الأولى، ربما يكون لدى المدرب الأرجنتيني أسلوب لعب معين قادر من خلاله على إصلاح عيوب اللاعبين وعيوب الخط الخلفي، وهذا ما نتمناه فعلاً، لأن أمنيتنا إصلاح عيوب منتخبنا بغض النظر عمن يمثله فكلنا سوريون، وكل لاعبينا نكن لهم كل التقدير والاحترام.

منتخب الشباب

من المتوقع أن يكون قد أسدل الستار أمس عن منتخب الشباب بالمؤتمر الصحفي الذي عقد ظهراً وشرح فيه المدرب الهولندي مارك فوتة أسباب إخفاق منتخبه في البطولة الآسيوية بعد أن احتل منتخبنا قاع المجموعة وكان يعدنا المدرب الهولندي بالوصول إلى كأس العالم.

هناك الكثير من الأسباب المباشرة التي استعرضها المدرب الهولندي، والتي خاب بها أمله بلاعبيه الذين فقدوا التركيز بالنهائيات بعد أن أمتعوا وقدموا الكثير من المباريات الجيدة والناجحة والممتعة في المباريات الودية.

هذا الأمر يعود إلى الإعداد النفسي الذي يفتقده لاعبنا سواء في المنتخب الصغير أم في المنتخب الأول، لذلك نجد أن لاعبنا يفقد التركيز مع أول مشكلة تطرق بابه من دون أن يدع هذه المشاكل خلف ظهره من باب هناك المهم والأهم.

فقدان التركيز وهبوط الروح القتالية قد يكون سببها فنية، أو شرخاً أو مشكلة من الصعب تداركها لأن طبيعة لاعبنا يتأثر بما يقال له أكثر من تأثره بما هو فيه.

كرتنا لديها إمكانيات محددة لا يمكن القفز فيها، لذلك لا يمكن أن نقارنها بالمنتخبات التي تصل إلى البطولة بطائرة خاصة أو التي لديها ميزانية مفتوحة ضمن البطولة أو التي تسرف على لاعبيها بالتجهيزات والألبسة والرفاهية.

يمكن أننا في داخل أنفسنا نتمنى حدوث هذا الأمر، لكن علينا ألا نتجاوز في حدود أحلامنا الواقع والإمكانيات المتاحة، وخصوصاً أننا خارجون من ركام كرتنا التي عانت الأمرّين في السنوات الماضية من أزمات وحروب وعقوبات وحصار.

بالفهم الكروي المطلق لا يمكن لأي دولة مهما بلغت أن تخلق منتخباً مناسباً في بطولة قارية في ظرف ستة أشهر أو أكثر بكثير، فبناء منتخب منافس يحتاج إلى مقومات وإمكانيات وإلى وقت يساعد كل هذه الأليات، نحن استبشرنا بمنتخب الشباب من باب الأمل والتفاؤل، لكن ما انتهى إليه كان بحدود التوقعات، وأكثر ما ألمنا هو الخسارة مع أندونيسيا وهذه الصدمة فتحت جروحاً من الصعب أن تندمل، ولو أن منتخبنا فاز على أندونيسيا ولم يتأهل لهان الأمر كثيراً.

من غير المجدي أن نقول إن منتخبنا وقع في المجموعة الأقوى بدليل أن أوزبكستان والعراق وصلا إلى النهائي، لأن بقية المجموعات ضمت فرقاً عملاقة آسيوياً كاليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا وإيران والصين والسعودية بطلة النسخة السابقة من البطولة الآسيوية.

منتخبنا في هذه البطولة لم يتجاوز حدوده الافتراضية، أي إنه لم يحقق المعجزة أو الإعجاز، ولم يكن قادراً على صنع المفاجأة، فعاد من أوزبكستان بخفيّ حنين، ونقولها للأمانة وهذا ليس دفاعاً عن اتحاد كرة القدم إلا أنه لم يقصر ضمن حدود إمكاناته بتوفير الدعم والرعاية للمنتخب من خلال المعسكرات الخارجية الكثيرة إضافة إلى المعسكرات الداخلية المفتوحة مع عشر مباريات دولية قوية في ستة أشهر وهذا لم يحصل عليه أي منتخب شبابي في السابق.

المدرب الهولندي أبرأ ذمته أمام الجميع عندما اختار تشكيلته النهائية من خلال اختيار أكثر من ستين لاعباً محلياً محترفاً في الخارج وهذه الخطوة تحسب له، وأظن أنه صنع لنا من خلال اختياراته أكثر من ثلاثين لاعباً يصلحون لتمثيل الكرة السورية ويمكن البناء عليهم لمستقبل كرتنا.

ونعتقد ونحن في هذه العجالة أن اللوم يمكن أن نضعه على أنديتنا المسؤولة عن تراجع كرة القواعد لعدم اهتمامها الكافي بالقواعد وانجرارها نحو الاحتراف الخاطئ بالبحث دائماً عن اللاعب الجاهز وتناست أن موضوع صناعة اللاعب هو من اختصاصها، وكل منتخب هو صورة للدوري وفرقه.

ما تدفعه الأندية لفرق رجالها بات هدراً للمال، فأغلب فرق الرجال باتت تضم عواجيز كرة القدم وأغلبهم بلغ سن الاعتزال الكروي.

الكرة اليوم في مرمى أنديتنا التي عليها أن تباشر من الآن بناء قواعدها بطريقة صحيحة وأن تمنحها جزءاً جيداً من الميزانية الكروية وأن تعين مدربين أكفاء اختصاصيين بفرق القواعد، الخطوة الصحيحة تبدو لنا من هذا الطريق، من دون اهتمام بالمواهب والخامات لا يمكن لكرتنا أن تتطور ولا يمكن لمنتخباتنا أن تبارح مكانها، وهذه القضية يجب أن يدعمها اتحاد كرة القدم بالزام الأندية بالعناية بالقواعد عبر قوانين وإجراءات تجبر الأندية على سلوك هذا الطريق ولعل أسهل الإجراءات منع مشاركة أكثر من ثلاثة لاعبين تجاوزوا سن الثلاثين في الفريق الواحد.

كرتنا بلغت سن العجز ولابد من إجراءات لتجديد دمائها وإعادة حيويتها ونضارتها وهيبتها.

أخيراً نقول: ما حصل حصل ولابد من الحفاظ على هذا المنتخب وتدعيمه والاستمرار به، فلكل فشل أسباب، لكن الفشل الأكبر أن نصرف هذه المواهب إلى بيوتها.

بعد مضي ست مراحل مازال تسويق دوري السلة غامضاً والأسباب مجهولة

مهند الحسني

مضت ستة أسابيع من دوري سلة الرجال هذا الموسم ومازال موضوع تسويق الدوري غامضاً وغير واضح لأسباب مازالت مجهولة، رغم أن الاتحاد يضم جيشاً من الموظفين والإداريين غير أنه مازال غير قادر على تسويق مسابقاته بما يتناسب مع قوة الدوري وضرورة إيصاله لعشاق اللعبة، وإذا كانت حجة الاتحاد أن الزلزال الذي ضرب البلاد ساهم في تأخر الوصول لتسويق الدوري غير أننا نذكرهم بأنه كانت قد مضت ست مراحل على انطلاقة الدوري قبل موعد الزلزال ومازال متأرجحاً بين روتين المكتب التنفيذي الممل وتأخر اتحاد كرة السلة.

حقيقة

نعلم أن الحجج والتبريرات ستكون جاهزة لتبرير القصور والتأخير في تسويق منافسات كرة السلة لهذا الموسم، وأن ذريعة الزلزال والكارثة الإنسانية ستكون بمنزلة مشجب يتسع للكثير الكثير من الحجج الواهية التي مازال يتحفنا بها اتحاد السلة بين الحين والآخر، لكن ما نحتاجه حالة واضحة ودقيقة تبين سبب التأخير في التسويق للمنافسات وبيع حقوق البث الفضائي للمباريات الدوري وخاصة أننا تفاءلنا بذلك مع وجود اللاعب الأجنبي.

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل تسبب الدعم المفتوح والميزانية المتدفقة من المكتب التنفيذي إلى اتحاد كرة السلة بخلق حالة من الاتكالية والخمول والكسل فلم يعد اتحاد كرة السلة مضطراً للسعي وبذل الجهد بحثاً عن راع لمسابقاته أو ناقل فضائي لمبارياته؟

وكيف يتقبل اتحاد كرة السلة أن يتهاون في تحصيل الحقوق المالية للأندية التي باتت بأمس الحاجة لكل ليرة سورية لتغطية العجز المالي الكبير الناتج عن التوقفات المتكررة وعن إطالة زمن المسابقة؟

إذا كان للهدر المالي وجوه متعددة فإن التقاعس في تحصيل الحقوق المالية هو أحد أبرز الوجوه.

وإذا كان لاتحاد كرة السلة الغارق في نعيم دعم الاتحاد الرياضي أسبابه في التكاسل في تسويق مسابقاته فإن الأندية صاحبة هذه الحقوق تنحت الصخر بأظافرها لإيجاد موارد تمويل تغطي نفقاتها.

خلاصة

لو عاد الزمن بالبعض وعاد كل إلى موقعه وإخفاق اتحاد كرة السلة السابق في تسويق منافساته لكنا شهدنا معلقات صحفية وبرامج تلفزيونية وبرامج تحليلية واستديوهات تنظيرية لتحليل الحالة الخطيرة وجلد المقصرين في تسويق المسابقات وتحميلهم خطايا هدر المال العام وتراجع كرة السلة في الأندية وارتفاع أسعار البصل عالمياً، ولا نكشف سراً عندما نقول إن المال عصب مهم في بناء الرياضة وكرة السلة.

وإن توفير مستلزمات التطوير والبناء لا يتم من دون مال ولأن اتحاد كرة السلة أخفق إخفاقاً ذريعاً في إدارة ملف تحضير المنتخبات الوطنية، وهو الأمر الذي دلت عليه النتائج المخيبة، كان حرياً أن يعوض هذا الفشل ببعض النجاح التسويقي والنقل التلفزيوني، لكن الأيام والتجارب أثبتت أن إطلاق الوعود والتصريحات هو أسهل جزء في عملية البناء الرياضي، أمّا العمل فهو المياه الحقيقية التي تكشف السباح من الغطاس.

مدرب ناشئات السلة لـ«الوطن»: حققنا لقب البطولة عن جدارة واستحقاق

الوطن

حقق منتخبنا الوطني للناشئات بكرة السلة لقب بطولة غرب آسيا الأخيرة التي اختتمت شهر شباط الفائت في العراق وقدم منتخبنا مستويات جيدة ونال اللقب عن جدارة واستحقاق، وبدت لمسات مدربه الوطني جان مخول على أدائه فردياً وجماعياً.

فما مصير المنتخب بعد هذه البطولة، وهل سيحافظ اتحاد السلة على الكادر الفني؟ ثمة أسئلة طرحتها «الوطن» على مدرب الفريق جان مخول من خلال الحوار التالي:

• كيف تحقق إنجاز لقب بطولة غرب آسيا؟

بداية كان معسكرنا لمدة خمسة عشر يوماً في مدينة الفيحاء بدمشق بمعدل حصتين تدريبيتين باليوم، امتد كل تمرين أكثر من ساعتين، في هذه الفترة تم انتقاء اللاعبات بشكل تدريجي آخر أسبوع الأول تم انتقاء أربع عشرة لاعبة وقبل السفر بيوم تم انتقاء اثنتي عشرة لاعبة.

فترة المعسكر الأولى كانت تحضيراً على اللياقة البدنية وطرق الدفاع المتنوعة وخطط الهجوم واللعب بشكل جماعي، وكل يوم كان لدينا تمرين «تسديد» من مختلف المسافات لمدة ساعة لعبنا خمس مباريات تجريبية ضد سيدات بردى وسيدات الوحدة وسيدات الثورة كانت بمنزلة امتحان جيد للاعبات قبل السفر.

• برأيك كمدرب ما مصير المنتخب بعد هذه البطولة؟

اعتمد اتحاد السلة خطة فترة الصيف تكون للمنتخبات وخصوصاً الفئات العمرية، وأعتقد أن هذه المنتخب سيكون له الأولوية من الاهتمام من الاتحاد لما فيه من لاعبات متميزات سيكون لهن شأن كبير في المستقبل في حال تمت المحافظة عليهن عبر وضع خطة إعداد جيدة وطويلة للمستقبل.

• ألا توافقني الرأي بأن سلتنا الأنثوية مازالت بحاجة للدعم والتطوير؟

سلتنا الأنثوية تضم خامات ومواهب في الفترة الحالية في جميع الأندية، وهي بحاجة إلى رعاية واهتمام أكثر من جميع الأندية بما فيها المسابقات المحلية التي يجب أن تكون أفضل بما يخدم اللعبة، إضافة لإعداد عدة منتخبات وطنية ضمن خطط تدريبية واضحة وفتح باب المشاركات أمامها في جميع البطولات، ولابد حينها من قطف ثمار عملنا.

• يقال: إنك مدرب قليل الحظ هل هذا صحيح؟

هذه المقولة تنطبق على أغلبية مدربي فرق السيدات بشكل عام، ومع ذلك أنا أخذت فرصتي مع المنتخب ودربت في نادي الجلاء أكثر من فئة، ومازال لدي الكثير لأقدمه للسلة السورية.

• ما سبب ابتعادك عن تدريب سيدات الجلاء هذا الموسم؟

التغير ضروري وخصوصاً عندما تكون مدرب فريق لفترة طويلة فهو ضروري للفريق والمدرب معاً، وأكثر من مرة قلت سابقاً مدربو فرق السيدات حظوظهم قليلة.

• بصراحة هل كنت تتوقع أن تحقق لقب بطولة غرب آسيا؟

لم يكن تحضيرنا قوياً للبطولة ومع ذلك كان عندي أمل كبير في تحقيق لقب البطولة، وخصوصاً بعد الانتهاء من المباريات التجريبية كانت نتائجنا مقبولة مع فرق السيدات الأوائل على سورية، وأتمنى أن يكون هذا المنتخب محط اهتمام لدى القائمين على اللعبة.

ختام منافسات ذهاب المجموعة الساحلية لسلة الشابات

اللاذقية- الوطن

تختتم اليوم الاثنين منافسات مرحلة ذهاب بطولة المجموعة الساحلية لكرة السلة لفئة الشابات تحت ١٨ سنة والتي تضم ثلاثة فرق هي تشرين وحطين والتضامن.

ويلتقي اليوم التضامن مع حطين في مباراة يسعى حطين للفوز بها وحسم صدارتها مبكراً للتأهل لدور الثمانية بعيداً عن أي حسابات قد تخلط أوراق جهازه الفني.

حطين سيدخل اللقاء للفوز متسلحاً بخبرة لاعباته إضافة لنشوة الفريق بعد فوزه على الجار تشرين في ديربي المحافظة بنتيجة ٧٠/ ٤٧ بعد مباراة قدم فيها الفريقان أداء جيداً رغم عدم التحضير الجيد لها من الطرفين لعدم وجود صالة تدريب بالمدينة لكون الصالة التدريبية الوحيدة ضمن مدينة الأسد الرياضية تحولت إلى مركز إيواء للمتضررين من الزلزال المدمر الذي ضرب اللاذقية.

وفي تصريح لإداري فريق حطين محمد الريس قال: إن فريقه يسعى للفوز والتأهل المبكر لدور الثمانية والمنافسة على الدوري، وأضاف: رغم الظروف الصعبة التي رافقت تحضيراتنا للدوري والتوقف المتكرر ثم العودة للمنافسات بتحضير خجول لعدم توافر صالة تدريب، وأضاف الريس: هناك تصميم من الجميع جهازاً فنياً ولاعبات للتأهل والمنافسة على اللقب وفريقنا اكتسب الكثير عبر السنوات الماضية وهناك انسجام مميز بين اللاعبات ولا أبالغ إن قلت إننا بالفريق نعيش حالة أسرة واحدة ومنذ سنوات وأبرز المصاعب التي ستواجهنا هي غياب بعض اللاعبات لظروف دراسية.

وكان رئيس نادي حطين الأستاذ حسام دهني قد التقى لاعبات فريقه عقب الفوز على تشرين وقدم لهن مكافأة مالية ووعد بمواصلة الدعم مع كل فوز يحققه الفريق وأشاد بأداء اللاعبات، وقال: قدمتْ مباراة كبيرة وأملنا كبير بأن نراكن على منصات التتويج.

وتنطلق مرحلة الإياب يوم الخميس في الثالث والعشرين من الشهر الجاري بلقاء يجمع التضامن مع تشرين يليه لقاء تشرين مع حطين في السادس من نيسان المقبل وتختتم المباريات بلقاء حطين مع التضامن يوم ٨ نيسان، وكان تشرين قد افتتح مباريات ذهاب المجموعة الساحلية بفوزه على التضامن ٥٦/ ٤١ في الرابع عشر من آذار الجاري.

الجدير ذكره أن مصدر المجموعة سيتأهل مباشرة لدور الثمانية على حين سيلعب الثاني والثالث مباريات في ملحق المجموعتين الساحلية والوسطى.